

١١ - باب مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ

٢٢ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طَوَّبَى لَهُ، زَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عُمْرِهِ»^(١).

١٢ - باب لَا يَسْتَغْفِرُ لِأَبِيهِ الْمُشْرِكِ

٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدِ النَّخْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ﴾ [الإسراء: ٢٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤] فَنَسَخَتْهَا آيَةٌ فِي بَرَاءةٍ: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣]^(٢).

١٣ - باب بَرِّ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ - سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - قَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: كَانَتْ أُمِّي حَلَفْتُ أَنْ لَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ حَتَّى أَفَارِقَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٦٥٣) وَزَادَ فِي السَّنَدِ: «عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ». وَمِثْلُهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٩٨/٢٠).

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٥٤/٤) وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. وَوَافِقُهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِصِ. لَكِنِ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ ضَعَّفَهُ فِي تَخْرِيجِهِ!!

قَالَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١٣٧٨): وَفِيهِ زَبَانُ بْنُ فَائِدٍ: وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَضَعَفَهُ عَيْرُهُ. وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَبِي يَعْلَى ثِقَاتٌ.

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٦٨/١٥). وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ.